واقع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية *

د. فخري مصطفى دويكات **

* تاريخ التسليم: 31/ 3/ 2015م، تاريخ القبول: 10/ 8/ 2015م.
** أستاذ مساعد/ تربية خاصة/ فرع نابلس/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة، كما استخدم الاستبانة لجمع البيانات، .حيث تألفت الاستبانة من (56) فقرة موزعة على ستة مجالات، وهي: (المجال الأكاديمي، والإداري و الاجتماعي والنفسي والتكنولوجيا المستخدمة، التسهيلات البنائية،) .

وطُبقت الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها وعرضها على عينة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات الفلسطينية بنسبة 20% من المجتمع الأصلي، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة المستجيبين (688) من أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، وأظهرت النتائج أن الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات كانت مرتبة حسب توافرها كالأتي: المجال النفسي والاجتماعي، يليه الأكاديمي، ثم الإداري ثم التسهيلات الإدارية، وأخيرا التسهيلات البنائية والتكنولوجيا المستخدمة والمساندة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديم الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجامعة التي يعملون فيها، وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، والمؤهل العلمي.وفي ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بضرورة إنشاء مراكز خدمات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات، وضرورة اشراكهم في الانشطة المنهجية واللامنهجية كافة، وتطوير الخدمات المقدمة لهم كافة.

الكلمات المفتاحية: ذوو الاحتياجات الخاصة، أعضاء هيئة التدريس، الخدمات المقدمة.

The Reality of Services Provided to Students with Special Needs in the Palestinian Universities from the Academic and Administrative Staff Members› Point of View

Abstract:

This study aims at identifying the reality of educational services provided to individuals of special needs at the Palestinian universities according to faculty member's perspectives and other variables such as gender, university and academic qualification.For achieving the study purposes, a questionnaire consisting of (56) items and six domains of academic, administrative, social, psychological, used technology and physical facilities domains has been developed, distributed among of (688) individuals of study sample, gathered, codified, entered the computer and statistically processed by using the statistical package of social science (SPSS) .The results showed that the available domains were ranked as follows: psychological and social domains first, second academic and administrative domains and finally physical facilities and used technology.Results showed that there are no statistical significant differences at (= 0.05) about the reality of educational services according to the faculty member's perspectives due to the variables of gender, academic qualification and university.The researcher recommended the necessity of establishing service centers for individuals of special needs at the universities in addition to involving them in all activities, committees and students' councils.

Keywords: *individuals with special needs, faculty members, services.*

مقدمة:

يمثل نظام التعليم الجامعي الأساس الذي تنمو في إطاره عدد من السمات الشخصية للمتعلمين، حيث يعدُّ التعليم واحداً من أهم أساسيات الحياة بالنسبة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان، ويزداد عمقاً واتساعاً، وبوساطته يزداد وعيه الثقافي والسياسي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته (حمايل، 2009) .

والطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة جزءً لايتجزء من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات بعامة، وفي الجامعات الفلسطينية بخاصة، لهذا تسعى الجامعات لتوفير الخدمات التعليمية، والاحتياجات اللازمة كافة لهؤلاء الطلبة منذ التحاقهم بالجامعة وحتى تخرجهم.

وتعد قضايا الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم من أهم القضايا التي شغلت فكر المهتمين بهذا المجال، سواء على الصعيد الرسمي أم المجتمعي والأهلي المتعلق بالمعوقين، وذلك لما للإعاقة من آثار سلبية، وصحية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية في الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وأسرهم، وبالتالي مجتمعاتهم (الزهيري، 2005) .

يشكل تعليم الطلاب الذين لديهم إعاقات تحدياً كبيراً للتعليم العالي في العالم بعامة وفي فلسطين بخاصة، نتيجة لتزايد أعداد الجرحى والمعوقين بسبب اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية.كما يعد هؤلاء الطلبة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع بعامة ومن طلبة الجامعة بشكل خاص، لديهم العديد من الاحتياجات الخاصة تعود إلى طبيعة الإعاقة، ونوعها، وشدتها، وتتمثل بالاحتياجات الاكاديمية والاجتماعية والنفسية والتسهيلات البنائية والتنقل في مرافق الجامعة وغيرها.(دويكات، 2011) .

والمطلوب توفير التعليم لهذه الفئة المُهمة ليس فقط فيما يتعلق بضرورة إجراء تعديلات بنائيه تتناسب مع الاحتياجات المختلفة في المباني الجامعية التي يدرس بها هؤلاء الطلاب فحسب، بل على مستويات أخرى مرتبطة بإجراء الامتحانات، وبتعديل طرائق التعليم وأساليبها، وإجراء تعديلات على المناهج الدراسية، وأساليب القياس والتقويم، واستخدام المكتبات، والمجالات النفسية والاجتماعية كافة.(Ari, Ismahan & InanFathi, 2010) .

وهناك العديد من الجامعات كانت تتجنب– وبشكل متكرر– دمج طلاب لديهم إعاقات في محاولة منها للتملص من الالتزامات المصاحبة لوجود مثل هؤلاء الطلبة بينهم.إلا أنه ومع صدور القوانين المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، ونتيجة لمطالبة أولياء الأمور والأشخاص الذين لديهم إعاقة لإيجاد فرص للدراسة الجامعية لهم، فإن العديد من الجامعات قد أخذت تنحو منحى آخر باتجاه توفير التسهيلات من خلال مراكز جامعية، داخل الحرم الجامعي لتقدم الدعم والخدمات اللازمة للطلاب الملتحقين بالجامعة، وتعمل على تيسير سبل نجاحهم أكاديمياً، واجتماعياً. (Tinklin & Riddell & Wilson, 2004) .

وتوضح العديد من الدراسات في مجال التربية الخاصة، أن المفهوم الشامل لعملية الدمج ينص على أن تلك العملية لا تعني فقط توحيد مجرى التعليم بين الطلبة العاديين والمعوقين، ولكن تعبر عن فلسفة ذات نزعة إنسانية وأخلاقية لا تفرق بين إنسان عادي وآخر معاق.

مشكلة الدراسة:

يعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً لايتجزء من النظام التعليمي في الجامعات بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، حيث تتزايد أعداد المعوقين في فلسطين نتيجة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.وتعد مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وتعليمهم إحدى أهم القضايا الوطنية الأساسية التي تواجه المجتمع الفلسطيني، وبالرغم من توافر العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع رعاية هؤلاء الطلاب وتعليمهم في مجال التعليم العام، فإن هذه الدراسات في معظمها ركزت على التعليم قبل الجامعي، ولم نجد سوى عدد محدود من الدراسات التي تناولت الرعاية والتعليم لهذه الفئة من الطلاب في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، كما في دراسة معاجيني (2009) ودراسة الليثي (2008) ودراسة الشندويلي (2004) ودراسة المعاني (2003) ودراسة إبراهيم (2001) ولكن هذه الدراسات جميعها أجريت في دول ومناطق غيرمحتلة، وركزت على الإعاقات الخلقية وإعاقات محددة، فجاءت هذه الدراسة لتركز على ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين كمنطقة تقع تحت الاحتلال، و استكمالا لدراسة عساف والحلو (2003) ودراسة عساف (2005) التي ركزت على ذوي الاحتياجات الخاصة في المناطق الواقعة تحت الاحتلال وظروفهم النفسية.وقد وجد الباحث أن هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بهذه الفئة المُهمة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وبخاصة أن الدراسات في هذا المجال على الصعيد الفلسطيني نادرة على حد علم الباحث.

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية؟

أسئلة الدراسة:

- ما مدى توافر الخدمات التعليمية والجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية في الجامعات الفلسطينية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أعضاء الهيئتين التدريسة والادارية في الجامعات نحو الخدمات التعليمية المقدمة لهم تبعاً لمتغيرات: (الجامعة، والجنس، والدرجة العلمية) ؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن اهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن من حق كل فرد أن يكون قوة منتجة وأن يقرر مصيره بنفسه، وذوي الاحتياجات الخاصة من أفراد المجتمع من حقهم أن يكونوا منتجين وفعالين وليسو عالة على مجتمعاتهم، وهذا يتطلب توفير كل متطلبات الحياة لهم كغيرهم وخاصة في مجال التعليم الجامعي، الأمر الذي سيساهم في الدعم الايجابي لديهم وشعورهم بالرضا عن أنفسهم وعن الآخرين.

الأهمية التطبيقية:

1. تلقي الضوء على واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية.

2. نتائج هذه الدراسة ستساعد المسؤولين وأصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي والجامعات الفلسطينية للتعرف إلى الاحتياجات الفعلية اللازمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، و على المعيقات التي تواجههم لمحاولة التغلب عليها وتطوير الخدمات نحو الأفضل.

حدود الدراسة:

تم تحديد إطار هذه الدراسة بالحدود الآتية:

◄ **الحد الزماني**: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014 – 2015.

◄ **الحد المكاني**: اقتصرت هذه الدراسة على بيئة التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية الكبرى في الضفة الغربية، وهي جامعة القدس المفتوحة بفروعها، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بير زيت، .

◄ **الحد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أفراد مجتمع الدراسة وهم أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعات المذكورة.

مصطلحات الدراسة:

التعريفات الاجرائية:

◄ **ذوو الاحتياجات الخاصة**: هم الطلبة الذي يحتاجون طوال حياتهم أو جزء منها إلى خدمات خاصة ليستطيعوا أن ينمو ويتعلموا ويتطوروا ويمارسوا حياتهم اليومية وفق قدراتهم وإمكاناتهم، ويقصد بهم في هذه الدراسة «طلبة الجامعات الفلسطينية الذين يعانون من العجز أو الإعاقة البصرية والحركية والسمعية.

◄ **الخدمات الجامعية**: هي الخدمات والتسهيلات كافة التي تقدم لطلبة الجامعات في المجالات النفسية والاكاديمية والادارية والاجتماعية كافة والتسهيلات البنائية والتكنولوجيا المستخدمة.

◄ **وجهة نظر اعضاء الهيئتين التدريسة والادارية** : هي درجة استجابة أعضاء الهيئتين التدريسة والإدارية لأداة الدراسة من خلال الإجابة على فقرات الأداة البالغة (56) فقرة وموزعة على ستة مجالات.

◄ **الجامعات الفلسطينية**: هي مؤسسات التعليم العالي التي تقدم التعليم الجامعي بعد مرحلة الدراسة الثانوية، ولاتقل مدة الدراسة فيها عن أربع سنوات دراسية وفق تصنيف وزارة التعليم العالي الفلسطيني.

الدراسات السابقة:

يعدُّ موضوع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات التي

حظيت باهتمام كبير في معظم الدول المتقدمة، ولكنها لم تنل الاهتمام نفسه في الدول النامية بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، كما أن معظم الدراسات التي أجريت على تعليم تلك الفئة كانت– في معظمها– تتناول التعليم ما قبل الجامعي، وتناول عدد محدود منها التعليم الجامعي، ولكن من جوانب محددة، وأغفلت الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

أولاً- الدراسات العربية:

دراسة **دويكات** (**2011**) تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الدول المتأثرة بالنزاعات– فلسطين نموذجا.

هدفت الدراسة إلى معرفة الخدمات التي تقدمها الجامعات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانبين الأكاديمي والإداري، والتسهيلات البنائية، وتكونت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة تدريس وموظفاً إداري، ومن (50) طالباً من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة بان هناك ضعفاً في بعض الخدمات المتوافرة لهم بشكل عام، وقامت الدراسة بوضع تصور مقترح لتطوير بيئة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل الواقع الراهن.

دراسة **معاجيني وآخرون** (**2009**) واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي.

هدفت إلى معرفة واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث أعداد المقبولين والنظم واللوائح والتشريعات المنظمة لقبولهم، وسبل تحسين الخدمات المقدمة لهم والتعرف على الخطط المستقبلية للتوسع في زيادة أعداد المقبولين منهم.وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقات البصرية، والحركية، والسمعية.وتوصلت الدراسة الى أن أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي كانت ضئيلة مقارنة مع أعدادهم الحقيقية.

دراسة **الليثي** (**2008**) تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة.

هدفت الدراسة لتطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية بعد تحليل للواقع التعليمي لتلك الفئة في مصر، والتعرف إلى واقع الجودة الشاملة في نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية وتوصلت إلى تصور مقترح لتطوير التعليم لذوي الاحتياجات

الخاصة في مصر.

دراسة **الخشرمي** (**2006**) تقويم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى تقويم مستوى الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الملك سعود في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة في جامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى أن نصف عينة الدراسة لايرون أن التسهيلات البنائية مهيأة لاحتياجاتهم، وأن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وبين الطلبة العاديين جيدة إلى حد ما، وأن أكثر من نصف الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يوافقون على أن طرق التدريس المستخدمة في الجامعة تراعي احتياجاتهم.

دراسة **حسن خليفة الشندويلي** (**2004**) التعليم عن بعد لذوي الاحتياجات الخاصة، إستراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية.

هدفت الدراسة إلى معرفة فلسفة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وأهدافها في مصر والتعرف إلى أهداف التعليم عن بعد لأصحاب تلك الفئة، وعلى بعض التجارب العالمية في هذا المجال، للإفادة منها، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من الملتحقين ببرنامج التعليم المفتوح التابع لجامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يحصلون على حقهم في التعليم، وكذلك لا تتوافر لهم المؤسسات التعليمية الكافية التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتوصلت إلى أن التعليم عن بعد يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة، أكثر من التعليم التقليدي وذلك لمرونته.

دراسة **اللوزي والمعاني** (**2003**) خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية.

هدفت إلى التعرف إلى خصائص الطلاب من ذوي الإعاقة بشكل عام في الجامعات الأردنية، وجمع البيانات عنهم للتأكد من مدى جاهزية الجامعات لاستقبال هذه الفئات وخدمتها والتي أخذت بالتزايد في الجامعات الأردنية بشكل خاص، والجامعات بشكل عام، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عدد الطلاب من ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية خاصة يعد قليلاً جداً مع عدد الطلاب غير المعوقين، ويبدو أن إجراءات القبول في الجامعة تؤدي دورا في ذلك، وأن هؤلاء الطلاب المعوقين منتشرون على 14 كلية من أصل 15 كلية، ومعظمهم يتركز في الكليات الإنسانية والاجتماعية.وأيضاً توصلت الدراسة إلى

صعوبة حصر وتحديد الطلاب المعوقين الذين غالباً لا يحدَّدوا في نماذج القبول والتسجيل بالجامعات الأردنية، وهو ما يعدُّ شائعاً أيضاً في معظم الجامعات العربية.

دراسة **عساف والحلو**، (**2003**) الآثار النفسية للعدوان الإسرائيلي على الطلبة المصابين والجرحى خلال أحداث انتفاضة الأقصى ومدى تعاملهم مع الإعاقة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الآثار النفسية للعدوان الإسرائيلي على المصابين والجرحى خلال أحداث انتفاضة الأقصى، ومدى تعاملهم مع الإصابة، وتضمنت عينة الدراسة (500) جريح، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الآثار النفسية على الجرحى والمصابين بإعاقات جاءت بدرجة متوسطة برغم الخسائر الفادحة التي خلفتها لهم ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وما نتج عنها من إعاقات، كما كشفت الدراسة أهم المشكلات التي يعاني منها المعوقون من الجرحى، واحتياجاتهم لعملية التكيف مع الإعاقة الناتجة عن الإصابة.

دراسة **إبراهيم** (**2001**) مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (68) كفيفا كلياً وجزئياً من الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المكفوفين يواجهون كثيراً من المشكلات بدرجة متوسطة في جامعاتهم، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تلك المتعلقة بإجراء المشاريع، وإعداد أوراق العمل والامتحانات (الأكاديمية) إذ لايعطون فيها وقتاً إضافياً، يلي ذلك المشكلات المرتبطة باستخدام المكتبة، وأقل المشكلات هي المرتبطة بعلاقاتهم بزملائهم بالإضافة إلى وجود كثير من المشكلات المتعلقة ببعض الخدمات الإدارية، والتسهيلات البنائية، مثل صعوبة التنقل بين مرافق الجامعة والاكتظاظ في ممرات الجامعة والساحات وغيرها، كذلك مشكلة تتعلق بالقراءة لعدم وجود كتب بريل والكتب الناطقة كذلك وجود بعض المشكلات المتعلقة بالامتحانات وعدم توفير كتبة لهم.

دراسة **مساعدة** (**1990**) مشكلات الطلبة المعاقين في الجامعات الأردنية:

هدفت إلى التعرف إلى مشكلات الطلبة المعوقين في الجامعات الأردنية لمحاولة تجنبها، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة من الجامعات الأردنية كافة، وتوصلت نتائج الدراسة على أن المشكلات التي عانى منها الطلبة المعوقين في الجامعات كانت مرتبة تنازلياً إلى النحو الأتي: المجال الخدماتي، ثم المجال الصحي، ثم الاجتماعي، ثم الأكاديمي، ثم الاقتصادي، وأخيرا النفسي، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي لوصف الظاهرة ورصد الواقع والتحليل، ووضع التصور المقترح للمشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين في الجامعات الأردنية.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

دراسة **ايزنمان** (**Eisenman. 2005**) الخدمات التعليمية والوسائل المقدمة للمعوقين جسدياً في جامعة شمال كارولينا الشمالية.

هدفت إلى معرفة إلى مدى ملاءمة الخدمات والأجهزة التي تتوافر في مكتبة جامعة ولاية شمال كارولينا للطلاب من أصحاب الإعاقات الجسدية، ومن خلال استطلاع رأي الطلاب المسجلين في الجامعة على أن لديهم إعاقات جسدية ومدى رضاهم عمَّا يقدم لهم من خدمات في مكتبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من ذوي الاعاقة الحركية فقط، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود العديد من التسهيلات منها:

التسهيلات البنائية في المكتبة: وتشتمل على التسهيلات في الأدوات والأثاث بما يتناسب مع طبيعة إعاقات الطلاب داخل المكتبة، ومدى وضوح محتوى الإشارات واللوحات الموجودة في المكتبات للطلاب، ومكان تعليقها وسهولة قراءتها.

موظفو المكتبة: تم التركيز على مهارة وخبرة الموظفين في التعامل مع الطلاب وحاجاتهم الخاصة، والخبرة في العمل، ومساندة الطلاب وتوجيههم للبحث العلمي الفعال.

سهولة الدخول على مواقع الانترنت: وقد شمل هذا الجانب التسهيلات في المواقع واستخدام أجهزة الكمبيوتر المناسبة لطبيعة الإعاقة، وتوافر الصفحات المعدة على مواقع الانترنت.

دراسة **ليفرسيدج** (**LiversidgeK, 2003**) الدمج الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة كارنيجي.

هدفت الدراسة إلى قياس انطباعات الطلاب عن أدائهم الأكاديمي والاجتماعي في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (10) طلاب ممن لديهم إعاقة سمعية، بدرجة سمع متقاربة، ممن يلتحقون بإحدى الجامعات الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراعاة الطلاب من ذوي الإعاقة في الكليات المختلفة للجامعات، إذ يعدُّ من العوامل المهمة في نجاحهم مراعاة الظروف المرتبطة بالإعاقة وتوفير الخدمات المساندة التي تعين على نجاحهم اجتماعياً وأكاديمياً.وتوصلت الدراسة إلى أن الفشل الأكاديمي لبعض الطلاب الصم في الجامعات ارتبط بقصور في الخدمات المقدمة لهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة

دراسة بول (**paul, 2002**) الطلبة المعاقين في التعليم العالي

هدفت إلى معرفة دور مراكز الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات وتأثيرها على نجاحهم في التعليم العالي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقات المختلفة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التهيئة المسبقة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة للجامعة قبل الالتحاق بالجامعة قد يسهل تكيفهم معها، ولكنها ليست كافية لضمان نجاح دمجهم فيها، ولتحقيق ذلك لابد من توافر متطلبات أساسية لهم بالجامعة كتزويدهم بالمهارات الاجتماعية التي تساهم في قبولهم اجتماعياً، وإعداد المباني وتهيئتها بما يكسبهم الثقة بالنفس، ويعدهم لمواجهة التحديات التي قد تواجههم في الجامعة.كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات طلاب الجامعات والإداريين وأعضاء هيئة التدريس تتأثر بطبيعة الإعاقات وخصائصها، وتؤثر إلى حد كبير في النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن الانسجام بين هؤلاء الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وتفهم حاجاتهم يؤثر إيجاباً في نجاحهم أكاديمياً.

دراسة (**reis, 1997**) قدرات الطلبة المعاقين في التعليم العالي (دراسة حالة)

هدفت الدراسة إلى معرفة أبرز المشكلات التي تواجه المعوقين في أثناء دراستهم الجامعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) طالبا من ذوي الاحتياجات الخاصة بعد تخرجهم من الجامعة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المشكلات التي واجهتهم في أثناء دراستهم في الجامعة كانت تتعلق بالخدمات الإدارية، والأكاديمية، وبعض الاحتياجات التربوية، بالإضافة إلى علاقتهم بمعلميهم وبالآخرين

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح الآتي:

1. أولاً: إن هذه الدراسات تناولت موضوعات تبحث في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة لهم، و الاحتياجات التعليمية لهم والمشكلات التي تواجه تربيتهم، وخصائص هؤلاء الطلبة في الجامعات، والمشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن الإصابات والإعاقات.

2. ثانياً: تتفق معظم الدراسات السابقة التي أجريت على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام و التعليم الجامعي بشكل خاص.

3. ثالثاً: اتفقت الدراسات السابقة على أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربيتهم، وتأهيلهم، هو واجب إنساني وأخلاقي ووطني.

4. رابعاً: اتفقت معظم الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمجتمع الفلسطيني بأن الاحتلال الإسرائيلي وممارساته هو السبب الرئيس في تزايد أعداد المعوقين، والسبب في مغظم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

5. خامساً: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت الخدمات التعليمية والمشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات من جميع النواحي: الاجتماعية، والنفسية، والأكاديمية، والإدارية، التسهيلات البنائية، التكنولوجيا المستخدمة في العملية التعليمية.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.إذ لايقف عند جمع البيانات وتبويبها فحسب، بل يتضمن قدراً من التفسير والتحليل، واستعانت الدراسة ببعض الأدوات المرتبطة بهذا المنهج مثل الاستبانة من أجل التعرف إلى واقع التعليم الجامعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين ووصفها، وتحليلها، وإمكانية تطويرها، كما استخدمت الدراسة الملاحظة المباشرة.

عينة الدراسة ومجتمعها:

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات الفلسطينية المذكورة في حدود الدراسة، فقد أخذت عينة منهم بواقع (20 %) من مجتمع الدراسة الكلي، وبلغ عدد أفراد العينة (688) عضو هيئة تدريس، وموظفاً إدارياً، حيث اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة، وأخذت العينة من الأقسام الرئيسة، والحيوية في الجامعات مثل قسم شؤون الطلبة، وقسم التسجيل والمختبرات، والمكتبة، وبواقع 20 % من المجتمع الأصلي.ووزعت (688) استبانة في الجامعات المذكورة في حدود الدراسة وأجري التحليل الإحصائي (688) استبانة.وفيما يأتي توزيع لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة وعدد المستجيبين، وأجريت الدراسة في الفصل الأول من العام 2014 – 2015.

الجدول (1)

توزيع افراد عينة ومجتمع الدراسة الميدانية

		العدد	النسبة المئوية
الجامعة	القدس المفتوحة	278	40.4
	جامعة النجاح	254	36.9
	جامعة بير زيت	156	22.7

		العدد	النسبة المئوية
الجنس	المجموع	688	100
	ذكر	450	65.4
	انثى	238	34.6
الدرجة العلمية	بكالوريوس	100	14.5
	ماجستير	238	34.6
	دكتوراه	350	50.9
		688	100.0

يتبين من الجدول السابق بأن النسبة الأكبر لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات، كانت في جامعة القدس المفتوحة، تليها جامعة النجاح الوطنية، ثم جامعة بير زيت .كما أن نسبة الذكور من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات كانت اكبر من الإناث.كما أن نسبة درجة حملة الدكتوراة من أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات هي الأكبر، تليها درجة الماجستير وأخيراً درجة البكالوريوس ومعظمهم من الموظفين الإداريين.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات الفلسطينية، **وبُنيت أداة الدراسة من قبل الباحث لجمع المعلومات في هذه الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:**

1. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2. الإفادة من بعض بنود الاستبانات في بعض الدراسات العربية مثل دراسة سحر (2003).
3. الأخذ بآراء المحكمين الذين قاموا بتحكيم هذه الاستبانات .

وقد اشتملت الاستبانة على جزئين:

- الجزء الأول: يحتوي على المعلومات الشخصية التي تتعلق بالمستجيب.
- الجزء الثاني: يتكون من فقرات الاستبانة التي تتضمن آراء أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات حول الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وهذه الفقرات موزعة على المجالات الآتية.

الأكاديمي، والاداري، والاجتماعي، والنفسي، والتكنولوجيا المستخدمة، والتسهيلات البنائية، .

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والتربية الخاصة، من حملة الدكتوراة، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وتم الأخذ برأي غالبية المحكمين، وحذفت منها فقرتان بحيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (56) فقرة .

ثبات الاستبانة:

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار للتحقق من ثبات الاستبانة، حيث طُبِّقت الاستبانة على عينة استطلاعية من (30) عضو هيئة تدريس وموظفاً إدارياً، وأعيد الاختبار مرة أخرى بعد فترة على العينة نفسها التي اختيرت عشوائياً من مجتمع الدراسة، وقد اُستخرج معامل الارتباط بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني، حيث بلغ معامل الارتباط المحسوب (83.6) .واستخرج معامل الثبات أيضا، من خلال استخدام معدلة الثبات (كرونباخ ألفا) .وقد وصلت نسبة معامل الثبات إلى (85.6 %) وهذه النسب تعدُّ مقبولة في الأبحاث التربوية والنفسية.

متغيرات الدراسة:

اعتمد الباحث عدداً من المتغيرات المستقلة، لفحص أثرها في المتغير التابع: (درجة توافر الخدمات الجامعية) **هذه المتغيرات هي**:

- متغير الجامعة: (جامعة القدس المفتوحة، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت)
- الجنس: (ذكر، أنثى)
- الدرجة العلمية: (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه فأعلى)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: **ما مدى توافر الخدمات التعليمية والجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في**

الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسة والادارية في الجامعات؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت النسب المئوية، والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول الخدمات الجامعية، والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجالات المختلفة كما يأتي:

الجدول (2)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الأكاديمي.

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
7	يحرص الأساتذة على منح وقت إضافي أثناء الاختبارات لذوي الاحتياجات الخاصة عند الحاجة.	262	% 38.08	235	% 34.16	191	% 27.76	2.10	1
5	تسمح الجامعة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتسجيل المحاضرات أثناء المحاضرة.	204	% 29.65	201	% 29.22	283	% 41.13	2.03	2
9	توفر الجامعة نظام تعليم مفتوح يتناسب بحكم طبيعته مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	241	% 35.03	219	% 31.83	228	% 33.14	2.01	3
3	يسمح أعضاء هيئة التدريس للمعاقين بالاستعانة بكتبة وقارئين داخل القاعات.	249	% 36.19	118	% 17.15	321	46.66	1.89	4
1	تتنوع طرق التدريس المستخدمة بحيث تراعي طبيعة احتياجات الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة.	157	% 22.82	218	% 31.69	313	% 45.49	1.77	5
6	توفر الجامعة المساعدة اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة بأداء اختباراتهم بسهولة.	183	% 26.60	154	% 22.38	351	% 51.02	1.75	6

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر							
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن النسبي	الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
10	يشعر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأعباء إضافية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.	163	% 23.69	183	% 26.60	342	% 49.71	1.73	7
8	توفر الجامعة المناهج الدراسية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	194	% 28.19	103	% 14.97	391	% 56.83	1.71	8
4	توفر الجامعة جميع التسهيلات التعليمية المناسبة لكافة الاعاقات.	172	% 25.00	102	% 14.83	414	% 60.17	1.65	9
2	توفر الجامعة كادراً أكاديمياً متخصصاً في مجال التربية الخاصة.	101	% 14.68	188	% 27.33	399	% 57.99	1.57	10
	الدرجة الكلية	193	% 28.06	172	% 25.00	323	% 46.94	1.81	

تبين من خلال الجدول (2) السابق أن استجابات عينة الدراسة في الجامعات حول الخدمات التعليمية، والجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الأكاديمي كانت منخفضة، ويلاحظ من خلال النتائج المتعلقة بالمجال الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة أن بعض الجامعات لا توفر الوسائل التعليمية المناسبة لهؤلاء الطلبة، ولا المناهج والمقررات المناسبة لإعاقتهم، و لايوجد تسهيلات كافية لمساعدتهم بتأدية امتحاناتهم بسهولة، ولا تتوافر وسائل تعليمية مناسبة لهم كل حسب إعاقته .كما أكدت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يسمحون للطلبة المعوقين بالاستعانة بكتبة وقارئين، وتسجيل المحاضرات بشكل متوسط.ونسبة من يعطي وقتاً إضافياً من أعضاء هيئة التدريس في أثناء الاختبارات كانت مرضية إلى حد ما، ولكن بمبادرات شخصية، وليس ضمن آلية محددة وقوانين ملزمة.وبشكل عام، فإن هناك كثيراً من الخدمات الأكاديمية والجامعية التي تحتاج إلى التطوير.

الجدول (3)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الإداري.

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
1	تتفهم إدارة الجامعة وموظفيها لحاجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	281	% 40.84	248	% 36.05	159	% 23.11	2.17	1
2	تستمع إدارة الجامعة وموظفيها لمقترحات ذوي الاحتياجات الخاصة بصدر رحب.	206	% 29.94	209	% 30.38	273	% 39.68	1.90	2
19	يتحمل الموظفون الإداريون في الجامعة أعباء إضافية أثناء التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	211	% 30.67	123	% 17.88	354	% 51.45	1.79	3
14	توفر الجامعة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة منحا مالية.	191	% 27.76	182	% 26.46	315	% 45.78	1.82	4
17	تشارك ادارة الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة في مناقشة مشكلاتهم.	179	% 26.02	165	23.98%	344	50.00%	1.76	5
16	يوجد في الجامعة معايير خاصة لقبول الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	179	% 26.02	165	% 23.98	344	% 50.00	1.76	5
15	تعمل إدارة الجامعة على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في النشاطات	171	% 24.85	149	% 21.66	368	% 53.49	1.71	7
18	توفر الجامعة تسهيلات خاصة في إجراءات التسجيل المختلفة.	162	% 23.55	119	% 17.30	407	% 59.15	1.64	8
13	توفر الجامعة مركزاًخاصاً لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	121	% 17.59	162	% 23.55	405	% 58.86	1.58	9

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر							
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن النسبي	الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
	الدرجة الكلية	189	% 27.47	169	% 24.56	330	% 47.97	1.79	

يتبين من خلال الجدول (3) أن استجابات عينة الدراسة حول الخدمات التعليمية والجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الإداري كانت منخفضة. ويلاحظ من خلال النتائج المتعلقة بالمجال الإداري من وجهة نظر عينة الدراسة بأن الجامعات لاتوفر جميعها مراكز خاصة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا توفر التسهيلات الإدارية المناسبة لعمليات التسجيل المختلفة، ولا يوجد توجه وآليات لديها لدمج هذه الشريحة من الطلبة في الأنشطة المختلفة، ولا تشركهم في مناقشة مشكلاتهم، ولا توفر معايير خاصة لقبولهم.وهذا ما يؤكد مشكلة الدراسة.ولكن تستمع إدارة الجامعات لمقترحاتهم وتتفهم حاجاتهم، وهذا وحده لايكفي دون التأكد من جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهم، كما يجب التعرف إلى خصائص هؤلاء الطلبة الطلبة أولاً قبل توفير الخدمات التعليمية وهو مايتفق مع دراسة (دراسة آيزنمان 2005) التي تؤكد على ضرورة توفير التسهيلات الإدارية والأكاديمية كافة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (4)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التكنولوجيا المستخدمة

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر							
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن النسبي	الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
24	توفر الجامعة التكنولوجيا الحديثة ليتواصل ذوو الاحتياجات الخاصة مع زملائهم.	215	% 31.25	106	% 15.41	367	% 53.34	1.77	1

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
20	توفر الجامعة الخدمات التعليمية التكنولوجية عبر شبكة الانترنت التي تراعي احتياجات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	166	% 24.13	171	% 24.85	351	% 51.02	1.73	2
23	توفر الجامعة التكنولوجيا الحديثة ليتواصل ذوو الاحتياجات الخاصة مع أساتذتهم.	216	% 31.40	143	% 20.78	329	% 47.82	1.64	3
21	تقدم الجامعة برامج تعليمية مصورة (فيديو، تلفزيون) تتناسب مع ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم.	128	% 18.61	107	% 15.55	453	% 65.84	1.52	4
22	توفر الجامعة برمجيات حاسوبية لمقرراتها الدراسية مصممة لتناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.	111	% 16.13	118	% 17.15	459	% 66.72	1.49	5
26	توفر الجامعة مختبرات حاسوب متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.	85	% 12.36	126	% 18.31	477	% 69.33	1.43	6
25	توفر الجامعة الوسائل التعليمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.	88	% 12.79	107	% 15.55	493	% 71.66	1.41	7
	الدرجة الكلية	144	% 20.93	125	% 18.16	419	60.91	1.60	

يتبين من خلال الجدول (4) أن استجابات عينة الدراسة حول الخدمات التعليمية والجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التكنولوجيا المستخدمة في العملية التعليمية كانت متوسطة، ويلاحظ من خلال النتائج المتعلقة بمجال التكنولوجيا

المستخدمة في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بأن هناك نقصاً في توافر الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة والمناسبة التي تساعد في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك نقص في توفير المختبرات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه النتائج تختلف مع (دراسة آيزنمان 2005) التي تطالب بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة كافة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (5)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التسهيلات البنائية

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بمجال التسهيلات البنائية مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
31	تتوافر في مرافق الجامعة كافة مصاعد واسعة ومهيأة لحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.	174	% 25.29	128	% 18.61	386	% 56.10	1.68	1
30	يناسب مبنى مكتبة الجامعة احتياجات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة..	152	% 22.09	145	% 21.08	391	% 56.83	1.65	2
27	تخصص الجامعة أماكن خاصة لوسائل النقل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	121	% 17.59	181	% 26.31	386	% 56.10	1.61	3
29	توفر الجامعة التسهيلات والتجهيزات المتعلقة بالمبنى الجامعي والمناسبة لكافة الاعاقات	99	% 14.39	190	% 27.62	399	% 57.99	1.56	4
28	يوجد في الجامعة إشارات تساعد المعوق في التنقل من مكان لآخر بسهولة.	84	% 12.21	179	% 26.02	425	% 61.77	1.50	5
	الدرجة الكلية	126	% 18.31	165	% 23.98	397	% 57.71	1.60	6

يتبين من خلال الجدول (5) أن استجابات عينة الدراسة حول الخدمات التعليمية

والجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التسهيلات البنائية الجامعية كانت منخفضة.ويلاحظ من النتائج المتعلقة بمجال التسهيلات البنائية الجامعية أن هناك ضعفاً في توفير التسهيلات البنائية والمرافق المختلفة في الجامعات، والتي تناسب احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، وإن وجدَ بعض التسهيلات فهي لاتفي باحتياجات هؤلاء الطلبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مساعدة1990) (ودراسة إبراهيم 2001) والتي تؤكد على ضرورة توفير أماكن مناسبة معمارياً لذوي الاحتياجات الخاصة في مرافق الجامعة كافة.

الجدول (6)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال المجال الاجتماعي.

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر							
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن النسبي	الترتيب
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
45	أشعر بأن الأوضاع الاقتصادية في فلسطين تنعكس سلبا على الحياة التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	464	% 67.44	180	% 26.16	44	% 6.40	2.61	1
36	يتجنب الأساتذة والعاملون بالجامعة التلفظ بتسميات سلبية عن الإعاقة أمام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	403	% 58.58	242	% 35.17	43	% 6.25	2.52	2
44	أعتقد بأن الأوضاع السياسية والأمنية في فلسطين تنعكس سلباً على التحصيل التعليمي للطلاب لذوي الاحتياجات الخاصة.	436	% 63.37	158	% 22.96	94	% 13.67	2.50	3
43	أشعر بأن دافعية الطالب المعاق للتعليم أصبحت ضعيفة بسبب ظروف إعاقته.	455	% 66.13	118	% 17.15	115	% 16.72	2.49	4
42	يوجد ضعف في دور وسائل الإعلام في تنمية وعي المجتمع وتشجيع التعليم الجامعي للطلاب المعاقين.	406	% 59.01	187	% 27.18	95	% 13.81	2.45	5

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
40	يراعي دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة حقهم في التعليم.	440	% 63.95	107	% 15.55	141	% 20.50	2.43	6
34	يحرص الأساتذة في الجامعة على معاملة المعاق بعيداً عن الشفقة والعطف.	334	% 48.55	266	% 38.66	88	% 12.79	2.36	7
32	يتفهم الأساتذة في الجامعة الظروف الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	363	% 52.76	206	% 29.94	119	% 17.30	2.35	8
39	تعد التشريعات والقوانين الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كافية	244	% 35.47	228	% 33.14	216	% 31.39	2.04	9
37	يقيم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة علاقات الصداقة مع زملائهم من الطلبة العاديين.	219	% 31.83	246	% 35.76	223	% 32.41	1.99	10
38	توفر الجامعة المكان المناسب لإجراء الاختبارات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدون عوائق	205	% 29.80	222	% 32.27	261	% 37.93	1.91	11
35	يشارك ذوو الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية غير المنهجية التي تعقد في الجامعة.	186	% 27.03	185	% 26.89	317	% 46.08	1.81	12
33	يشارك ذوو الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الرياضية المناسبة لهم التي تقام في الجامعة.	193	% 28.05	150	% 21.80	345	% 50.15	1.77	13
41	تتعاون الأسرة والجامعة لتحقيق الرعاية الاجتماعية والنفسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	104	% 15.12	169	% 24.56	415	% 60.32	1.54	14
	الدرجة الكلية	318	% 46.22	190	% 27.61	180	% 26.17	2.20	

يتبين من خلال الجدول (6) أن استجابات عينة الدراسة حول الخدمات التعليمية والجامعية المقدمة لهم في المجال الاجتماعي كانت منخفضة بشدة، ويلاحظ من النتائج المتعلقة بالمجال الاجتماعي أن الأوضاع السياسية، والاقتصادية في فلسطين هي الأكثر تأثيراً على التعليم، وحصلت على أعلى وزن نسبي وهو مايتفق مع (دراسة الحلو وعساف 2002) (ودراسة مركز شؤون المرأة 2002) (ودراسة الفقي 1993)، كما تبين بأن هناك ضعفاً في دور وسائل الإعلام في التعاطي مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، ودمجهم ومراعاة حقهم في التعليم واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج (دراسة بول2002) واتفقت مع (دراسة ليفرسيدج 2003) كما بينت نتائج الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة أن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يشاركون بشكل جيد في الأنشطة الاجتماعية والثقافية غير المنهجية المختلفة، وكذلك توفر الجامعات المكان المناسب لأداء الاختبارات بشكل متوسط، ويحتاج إلى إعادة النظر، ولا يوجد تعاون بشكل جيد بين الجامعات والأهالي من أجل تطوير رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بشؤونهم بشكل أفضل.

الجدول (7)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توافرا لخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال النفسي

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
52	الأوضاع الأمنية السائدة في فلسطين تحد من فاعليةالبرامج النفسية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.	442	% 64.24	223	% 32.41	23	% 3.35	2.60	1
50	يتعامل الأساتذة والعاملون في الجامعة مع المعوق بطريقة جيدة تزيد من دافعيته وترفع من معنوياته.	445	% 64.68	205	% 29.80	38	% 5.52	2.59	2
51	يتسبب القلق والخوف من ممارسات الإحتلال الإسرائيلي في تدني مستوى التحصيل لدى الطالب المعوق..	484	% 70.34	101	% 14.68	103	% 14.98	2.55	3
56	أشعر بالسرور عندما يتعامل زملائي الأساتذة والعاملين بالجامعة بطريقة حضارية مع الطالب المعوق.	435	% 63.23	172	% 25.00	81	% 11.77	2.51	4

رقم الفقرة في الاستبانة	الخدمات الجامعية والتعليمية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي	درجة التوافر						الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
53	أشعر بأن الطالب المعاق محبط ودائم التوتر نتيجة الظروف الأمنية والسياسية .	349	% 50.72	277	% 40.26	62	% 9.02	2.41	5
46	البرامج النفسية التي تقدمها الجامعة تشعر ذوي الاحتياجات بالراحة النفسية.	352	% 51.16	222	% 32.27	114	% 16.57	2.34	6
54	النشاطات التي تقدمها الجامعة تخفف من التوتر النفسي الناتج عن الظروف الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة.	321	% 46.66	270	% 39.24	97	% 14.10	2.32	7
49	يتجنب الطالب المعاق المشاركة بكافة المناسبات والفعاليات بالجامعة بسبب الإعاقة.	269	% 39.10	263	% 38.22	156	% 22.68	2.16	8
48	توفر الجامعة مرشداً نفسياً للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتخفيف من الضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة.	156	% 22.67	170	% 24.71	362	% 52.62	1.70	9
47	يتلقى الطالب المعاق التوجيه والإرشاد من المرشد الاجتماعي و من الموظف المختص في الجامعة.	138	% 20.06	149	% 21.66	401	% 58.28	1.61	10
55	توفر الجامعة طبيباً مختصاً للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	94	% 13.66	106	% 15.40	488	% 70.94	1.42	11
	الدرجة الكلية	317	% 46.08	196	% 28.48	175	% 25.44	2.20	

يتبين من خلال الجدول (7) أن استجابات عينة الدراسة حول الخدمات التعليمية والجامعية المقدمة للطلبة في المجال النفسي كانت منخفضة، بشدة، ويلاحظ من النتائج المتعلقة بالمجال النفسي أن الأوضاع السياسية والقلق والخوف والضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة هي الأكثر تأثيراً على التعليم بشكل عام، وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عساف والحلو 2003، ودراسة مركز شؤون

المرأة 2002 ودراسة الفقي 1993، كما أن تعامل الزملاء من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلبة مع ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة جيدة يرفع من معنوياتهم.كما بينت النتائج أن توفير طبيب خاص للتعامل مع هؤلاء الطلبة وتوفير أخصائيين نفسيين واجتماعين هي الأقل توفيراً في الجامعات، مما ينتج عنها كثير من المشكلات، وهو مايؤكد على ضرورة تطوير هذه الخدمات المقدمة الى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

◄ نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات عينة الدراسة نحو الخدمات التعليمية المقدمة لهم تبعا لمتغير: (الجامعة، الجنس، الدرجة العلمية)** ؟ وفيمايأتي عرض للنتائج تبعاً لمتغيراتها:

الجدول (9)

نتائج التباين الأحادي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.0979	2	0.0489	1.081	0.340	غير دال
	داخل المجموعات	31.022	685	0.0452			
	المجموع	31.120	687				

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في استجابات عينة الدراسة حول الخدمات الجامعية، والتعليمية، المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجامعة التي يعملون فيها.

♦ **استجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجنس**

الجدول (11)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	450	1.8715	0.2193	686	0.282	0.778	غير دال
	انثى	238	1.8667	0.2004				

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في اتجاهات عينة الدراسة حول الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية.

♦ **استجابات عينة الدراسة حول مدى توافر الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير الدرجة العلمية**

الجدول (12)

نتائج التباين الأحادي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.125	2	0.0624	1.380	0.252	غير دال
	داخل المجموعات	30.995	685	0.0452			
	المجموع	31.120	687				

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات عينة الدراسة حول الخدمات الجامعية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية على الدرجة الكلية.ويعزو الباحث هذه النتيجة لأن أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات وجميع القائمين على تلك الجامعات كافة، من الدرجات العلمية كافة يجمعون و يتفقون على ضرورة توفير الخدمات الجامعية والتعليمية الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة لأهميتها.

التوصيات:

1. إنشاء مراكز مصادر وخدمات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات.
2. إجراء عملية تقويم دوري للخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تطويرها بناءً على مستجدات العصر.
3. إقامة علاقات وتبادل خبرات مع الجامعات العربية والعالمية التي تقدم خدمات متطورة في هذا المجال.
4. العمل على مواءمة المرافق الجامعية كافة بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
5. توفير المناهج والوسائل التعليمية التقنية اللازمة لتحسين التحصيل العلمي.
6. توفير مواقع الكترونية خاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، تعنى بتقديم الخدمات الإلكترونية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. خلق اتجاهات إيجابية لدى العاملين والطلبة في الجامعات الفلسطينية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تحقيق الدمج الشامل لهم.
8. اشراك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في اللجان ومجالس الطلبة كافة داخل الجامعات الفلسطينية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. الحلو، غسان، عساف، عبد (2003) الآثار النفسية للعدوان الاسرائيلي على المصابين خلال احداث انتفاضة الاقصى ومدى تعاملهم مع الاعاقة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد41، ص47 – 58.
2. الخشرمي، سحر (2006) تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود، متاح على موقع مجلة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. الزهيري، ابراهيم (2005) فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة دار الفكر العربي، ط4.
4. السنبل، عبد العزيز (2001) واقع محو الامية وتعليم الكبار في فلسطيبن، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، عدد 5، ص 49 – 58
5. الشندولي، حسن (2004) «التعلم من بعد لذوي الاحتياجات الخاصة استراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية» رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات– جامعة عين شمس، القاهرة.
6. القريطي، عبد المطلب (2001) سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط3.
7. الليثي، رشا (2008) «تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة» رسالة دكتوره غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
8. حمايل، عبد (2009) دور التعليم الجامعي في اعداد الطلبة للحياة المعاصرة من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، عدد16، ص9 – 57
9. دويكات، فخري (2011) تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الدول المتأثرة بالنزاعات – فلسطين نموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
10. عبد العزيز، عبد الجبار (2000) الدمج التربوي للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، البحرين، مجلة اطفال الخليج لذوي

الاحتياجات الخاصة.

11. عساف، عبد (2005) المشكلات النفسيبة كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الاقصى بسبب العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني/ مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، عدد 19، ص 249 – 263

12. محمد، ابراهيم (2001) (مشكلات الطلبة الكفوفين في الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية.

13. مركز شؤون المرأة (2002) الانتفاضة الفلسطينية وانعكاساتها على وضعية المرأة الفلسطينية، دراسة ميدانية، غزة، فلسطين.

14. مساعدة، عبد الحميد (1990) «مشكلات الطلبة المعاقين في الجامعات الاردنية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.

15. معاجيني، اسامة، القدومي، فاطمة وآخرون (2009) واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليج العربية، مجلس تعاون دول الخليج العربية، الامانة العامة.

16. معاني، محمد اللوزي، صلاح (2003) خصائص الطلبة ذوي الاحتياجالت الخاصة في الجامعة الاردنية، مجلة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Ari ,Ismahan &Inan Fethi ,Assistive Technologies For Students With Disabilities: A survey Of Access And Use In Turkish Universities , Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET, v9 n2 p40- 45 Apr 2010.*
2. *Halle E Eisenman.A Study of the Services and Equipment Provided to Disabled Patrons at the University of North Carolina at Chapel Hill Libaries.A Master, s Paper for the M.S.in L.S degree.November,.p48 2005.*
3. *Help for Kids with Special Education Needs-- and Their Families: Tips, Strategies, Possibilities: http:// www.iser.com/ special- needs- help.html*
4. *Liversidge, Anne.Academic and Social integration of Deaf and Hard of Hearing Students in Carneegie, PhD , dissertation, University of Maryland, (2003) .*

5. *Nicolai, Susan.Fragmented Foundation: education and Chronic Crisis in the Occupied Palestinian Territory.UNESCO international institute for Educational planning & save the Children UK, (2007) .*
6. *Paul, Stanley,» Students, With Disabilities in Higher Education: A Review of the Literature.».College Student Journal.Volume: 34.lssue: 2.page No.200.(2002*
7. *Tinklin, Teresa, Riddell, Sheila, , Wilson, Alastair , Disabled Students in Higher Education , No.32.2004.*
8. *Tymochenko, Nadya: Special Education in Ontario, Education and Law Journal, No 2, Oct, 2002, pp.213- 217*

ثالثاً- المواقع الإلكترونية:

1. *http:// www.gulf Kids.com/ ar/ indix.*